

٤٢- باب قول النبي ﷺ "لو تعلمون ما أعلم" - كتاب الرقاق -

شريف علي

شريف علي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداه الى يوم الدين
اللهم انا نسألك علما نافعا ونعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع - [00:00:00](#)
ومن نفس لا تشبع من دعاء لا يسمع اللهم انا نسألك ايمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في اعلى
جنات الخلد اللهم انج المستضعفين من المؤمنين - [00:00:13](#)
اللهم انزل المستضعفين من المؤمنين اللهم انج المستضعفين من المؤمنين. اللهم انصر اخواننا المجاهدين اللهم امدهم بمدد من عندك.
اللهم سد رميهم اللهم اعنهم ولا تعن عليهم وانصرهم ولا تنصر عليهم وانكر لهم ولا تمكر عليهم وانصرهم على من بغى عليهم -
[00:00:31](#)
اللهم احفظهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ومن فوقهم ونعوذ بعظمتك ان يغتالوا من تحتهم اللهم قاتل
الكفرة الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ويقاثلون اوليائك اله الحق. اللهم عليك بيهود ومن عاونهم - [00:00:49](#)
عليك بهم فانهم لا يعجزونك اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك اللهم من شرورهم. امين آآ كنا توقفنا في آآ قراءة كتاب الرقاق
للامام البخاري رحمه الله اه كنا توقفنا عند - [00:01:08](#)
الباب باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال رحمه الله حدثنا يحيى ابن
بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب - [00:01:28](#)
ان ابا هريرة رضي الله عنه كان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولا بكيتكم كثيرا وقال
وحدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن موسى بن انس عن انس بن مالك رضي الله عنه - [00:01:54](#)
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا طيب آآ ثاني عايزين اه عايزين نركز ونرجع
مقدمة مهمة ايه فكرة كتاب الرقاق من صحيح البخاري - [00:02:15](#)
فكرة الكتاب ان الامام البخاري يبيّن في هذا الكتاب اهي ابواب فيها احاديث تتكلم عن رقة القلب يعني دي الاحاديث التي ترقق
القلب. تحدث رقة في قلب الانسان طيب فاحنا اتكلمنا في الابواب اللي فاتت - [00:02:39](#)
الانتهاه عن المعاصي الخوف من الله البكاء من خشية الله وهكذا حفظ اللسان قلنا ان كل دي اسباب من اسباب رقة القلب
عايزكم بقى تتأملوا كده في الباب ده. ليه الامام البخاري - [00:03:00](#)
ذكر هذا الباب وذكر هذا الحديث وقول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ايه علاقة ده
الرقاق ايه علاقته بدقة القلب؟ فكروا كده - [00:03:16](#)
ما رأيكم وقال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولا بكيتكم كثيرا طيب خلينا نسأل سؤال هل
الضحك الضحك القليل والبكاء الكثير شيء كويس - [00:03:37](#)
يعني هنا هنا مش مش المراد من الباب ان الانسان ما يضحكش النبي عليه الصلاة والسلام كان كان يتبسم وكان يضحك عليه الصلاة
والسلام. كذلك الصحابة وكان يمازح اصحابه عليه الصلاة والسلام ولا يقول الا حقا - [00:04:02](#)

ربنا قال سبحانه وتعالى وانه هو اضحك وابكى هل معنى كده ان المراد ان الانسان يعني اه لا يضحك وان الضحك ده شيء يعني مش يعني مش مطلوب او مذموم يعني - [00:04:23](#)

ولا رأيكم ايه يعني ليه الباب ده فيه كتاب الرقاق؟ لو تأملنا ممكن نلاقي ان ان دي علامة من علامات رقة القلب يعني من علامات رقة القلب ان الانسان يضحك قليلا ويبكي كثيرا - [00:04:40](#)

دي علامة من علامات القلب الحي ان القلب الحي هو هو يعني يتأثر بسماع الموعظة يتأثر بقراءة القرآن يتأثر به رؤية الايات يتأثر بي النعم. ان ربنا سبحانه وتعالى ينعم عليه بنعمة او يستجيب مثلا دعاء - [00:05:03](#)

هو القلب ده حي فممكن اي موقف يحصل معه لا يجد فيه رقة واثار الرقة دي علامة الرقة وحياة القلب ان القلب ده يبكي كثيرا ويضحك قليلا يعني مش حياته كلها في الضحك - [00:05:26](#)

يعني من علامات قسوة القلب ان الانسان على طول بيهزر على طول بيضحك وده ورد في بعض الاثار ولا تكثر الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب لما انسان يتعود ان كل حاجة كل حاجة يضحك كل حاجة يهزر كل حاجة حتى لما يبجي يسمع موعظة - [00:05:48](#)

ولا لما تحصل اية هو اتعود ان كل حاجة ياخذها بهزار هتلاقي حتى لو تفتكروا لما حصل اختلاف في اخر يوم في رمضان على طول تلاقي ناس لسة لسة الرؤية مسلا آآ يعني ما فيش بقى لها ربع ساعة نص ساعة. وعلى طول الكوميكس اشتغلت - [00:06:14](#)

فواحد على طول حياته متمحورة حوالين الضحك والهزار فممكن تكون دي علامة من علامات الغفلة من علامات قسوة القلب فالانسان ما يبقاش دايم عايش في يعني الاحزان فما يضحكش خالص - [00:06:36](#)

ولا على طول حياته كلها هزار وضحك ودايم آآ بيدور ازاى آآ يعني اضحك يعني ازاى اه اه اكون منفصل عن الواقع بتاعي؟ وعلى طول انا ايه قاعد بضحك. اللي بيضحك على طول وبيهزر على طول - [00:06:56](#)

هو مقبل على امور مهمة ده في عرف الناس ممكن تقول له يا ابني انت خد الموضوع بجد شوية يعني انت لقيت واحد انت عارف ان هو عنده امتحان ثاني يعني انت لقيت حد انت عارف ان هو عنده اختبار عنده امتحان - [00:07:13](#)

وبعدين هو واخذ حياته كلها لهو ولعب وبيضحك على طول طب يا ابني زاكر. فيقعد يهزر بيعمل آآ نكت ويعمل كوميكس على الامتحانات وعلى الدكاترة طب يا ابني انت عندك امتحان - [00:07:43](#)

انت محتاج ان انت تاخذ الامور بجد شوية ففكرة الضحك لما هتخرج عن الحد الطبيعي بتاعها انت انت كانسان لو شفت واحد على طول موزف مسلا في شركة كل ما تشوفه قاعد يهزر ويضحك - [00:08:00](#)

طب يا ابني انت هتشتغل بجد امتى؟ انت محتاج ان انت يكون عندك جدية شوية فهنا احنا بنحاول ايه نفهم بس ايه الباب ايه فكرة لضحكتم قليلا ولبيكيتم كثيرا - [00:08:14](#)

يعني هل الانسان مطالب منه ان هو يكون حزين؟ لأ النبي عليه الصلاة والسلام كان بيستعيز بالله من الهم والحزن لكن احنا هنا بنتكلم عن اثر من اثار رقة القلب - [00:08:30](#)

اثر من اثار حياة القلب فدي علامة الامام البخاري ذكرها وده من فقه الامام البخاري. طيب احنا قلنا طيب دي علامة. طيب انا يعني اوصل ازاى واحنا كتاب الرقاق بيحاول يديك مفاتيح - [00:08:45](#)

الامام البخاري عالم عالم فقيه فبيحاول يقول لك ازاى توصل لرقة القلب فقال لك ان علامة من علامات الرقة ومن علامات حياة القلب كثرة البكاء وقلة الضحك فلما انت تشوف انسان - [00:09:01](#)

متأثر ببكي قليل الضحك هينطبع في ذهنك ان الانسان ده انسان جد او ان الانسان ده فيه حاجة مهمة هو مشغول بها في حاجة هو خايف منها في حاجة هو عامل حسابها - [00:09:22](#)

لكن لما تلاقيه على طول في لهو في غفلة ومش في دماغه وقعد يهزر ويضحك على طول كده حقوق الانسان ده مش مش جد الانسان ده ممكن يكون عنده حاجة مهمة بس هو هو غافل. مش مستعد لها - [00:09:39](#)

مش مهتم بها فهتمم الفكرة وقال باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا. في ان التبويب والحديث وفي اشارة للمعنى اللي الامام البخاري اراد ان يبينه - [00:09:55](#)

هو ايه؟ طب احنا قلنا العلامة ايه السبب يعني ايه سبب البكاء الكثير والضحك القليل اللي احنا اتفقنا ان هو علامة من علامات حياة القلب من علامات الجدية من علامات استعداد الانسان - [00:10:14](#)

ايه ايه السبب اللي يوصل لده قال لو تعلمون ما اعلم السبب العلمي. ابن حجر رحمه الله اقرأ لكم اه كلام الحافظ ابن حجر في الفتح قال رحمه الله والمراد بالعلم المذكور في الحديث ركزوا - [00:10:33](#)

قال العلم المتعلق بعظمة الله عز وجل وانتقامه ممن يعصيه وما يترتب على ذلك من احوال كالاحوال التي تقع عند النزاع وفي لحظات الموت وفي القبر ويوم القيامة وهنا تظهر المناسبة الواضحة بين كثرة البكاء - [00:10:53](#)

وقلة الضحك اذ هذا المقام يبعث على التخويف والخشية لا على الفرح والانبساط هنا اشار ان العلم اللي النبي عليه الصلاة والسلام يتكلم عنه لو تعلمون ما اعلم يعني لو احنا وصلنا لدرجة العلم اللي كان النبي عليه الصلاة والسلام فيها لو تعلمون ما اعلم لو علمتم ما اعلم لو علمنا ما يعلم النبي - [00:11:18](#)

صلى الله عليه وسلم هيكون حالنا مختلف لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا العلم اللي بيتكلم عنه ايه؟ قال العلم بعظمة الله العلم بعظمة الله وآ قال هو العلم المتعلق بعظمة الله وانتقامه ممن يعصيه - [00:11:46](#)

وما يترتب على ذلك من احوال الاحوال التي تقع عند النزاع يعني لو واحد احنا مش بتكلم عن بس المعرفة واحد يعلم ويؤمن متيقن بالأحوال التي تقع عند البعث لو واحد يعلم - [00:12:10](#)

ومتيقن بالأحوال التي تقع عند البعث. وعند النزاع ساعة الموت في القبر في القبر وفي يوم القيامة اثر العلم ده ايه اثر العلم ده على قلب الانسان ايه اثروا على جدية الانسان - [00:12:41](#)

يعني لو واحد يعلم ان هو سيموت سيقف بين يدي الله وسيحاسب. سيسأل في قبره وهيكون فيه ميزان كل اللي هو مستحضر العلم ده. عايش به هو العلم ده هيكون له اثر على قلب الانسان - [00:13:04](#)

خشية الخوف استعداد هيكون حاله مختلف هيكون عنده الجدية زي اللي عارف انا عندي امتحان وهتسأل وداخل شفوي وعندي آ المادة دي يا اما هسقط يا اما هنجح ولازم انجح فيها - [00:13:25](#)

وكل ما يعلم كل ما يكون عنده استعداد اكثر قالوا هنا تظهر المناسبة بين كثرة البكاء وقلة الضحك اذ هذا المقام يبعث على التخويف والخشية على الفرح والانبساط يعني واحد مسلا يقعد يتأمل ويتفكر ان هو هيموت وهيدخل القبر - [00:13:41](#)

وسيسأل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك واحد يتأمل ويعلم هذا العلم وهو يقف امام قبر لو فيه جنازة هل لما لما يقعد يتأمل ويتذكر هذا العلم يقعد يضحك ويهزر - [00:14:05](#)

لا يبقى العلم ده يبقى له اثر ممكن ان هو يبكي الغالب على الناس وهي ماشية في الجنازة ايه السكينة الخشوع الخوف الاعتبار طب لو انت لقيت واحد ماشي في جنازة - [00:14:25](#)

وماسك الموبايل وبيشغل فيديو. فيديو مسلا حاجة بتضحك حد بيهزر او واحد بيعمل مقالب في الناس وماشي في جنازة انت هتستنكر عليه ولا لأ قل له يا اخي ده مش ده مش موطن هزار - [00:14:43](#)

قال تعالى انه لقول فصل وما هو بالهزل؟ انت مش كل حاجة هتبقى في حياتك هزار كل حاجة عايز تحولها لكوميديا مش كل حاجة عايز تحولها لكوميكس فيبقى ماشي في موطن العظة والعبرة وتذكر الآخرة والخوف - [00:15:04](#)

وماشي في جنازة وواقف في المقابر وقاعد بيهزر مع اللي جمبه وبضحك بيتفرج على فيديو وفي آ هزار هو جاب الهزار والدحك في موطن ايه في موطن العظة. في موطن العبرة. في موطن الخشية - [00:15:21](#)

انت لو واقف جنبه ده مش وقته لان في الوقت ده انت المفروض تتأمل وتعلم ان انت ستدخل هذا القبر في يوم من الايام ستسأل طب لو هو فعلا كان عنده العلم لو تعلمون ما اعلم - [00:15:42](#)

هيقف يبكي على حاله هيا خايف هيقول طب انا لو مت دلوقتي هعمل ايه اتحاسب ازاى اتسأل عن العبادة بتاعتي. طب الزنوب طب الكبائر اللي انا مصر عليها فلما يسأل نفسه الاسئلة دي - [00:16:00](#)

قلبه يرق قلبه يخاف يبكي كثيرا يضحك قليلا وتظهر العلامات دي طب كان سببها ايه في البداية؟ العلم العلم ابن حجر رحمه الله قال قد ورد لهذا الحديث سبب زكروا يعني بسند ضعيف - [00:16:17](#)

واخرجه الطبراني عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى المسجد فاذا يقوم يتحدثون ويضحكون فقال والذي نفسي بيده ثم ذكر الحديث. لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا - [00:16:40](#)

قال بكيتم كثيرا جاء عن الحسن رحمه الله قال من علم ان الموت مورده والقيامة موعده والقيام بين يدي الله تعالى مشهده حق عليه ان يطول في الدنيا حزنه من علم هو شاف بداية الكلام - [00:16:54](#)

كلام العلماء آآ دقيق قال من علم ان الموت قال رحمه الله من علم ان الموت مورده. يعني يعني لابد ان الموت سيرد عليك في يوم من الايام كل نفس ذائقة الموت. قال تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه - [00:17:20](#)

فانه ملاقيكم انت قاعد تهرب تهرب تهرب هو اصلا يقابل انسان جاي لك في وشك فانه ملاقيكم وقال من علم ان الموت مورده والقيامة موعده والقيام بين يدي الله تعالى مشهد - [00:17:45](#)

حق عليه ان يطول في الدنيا حزنه وبرضو احنا عايزين نفهم الاثار دي فيه السياق الصحيح بتاعها ان مش على طول الانسان هيبقى مداوم على الحال ده هو على طول حزين على طول يبكي على طول لأ - [00:18:02](#)

وانتم عارفين حديث حنظلة رضي الله عنه لما ذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله نكون عندك تذكرنا النار والجنة آآ حتى كأن رأي عين. فاذا خرجنا من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات فنسينا كثيرا - [00:18:22](#)

فقال عليه الصلاة والسلام والذي نفسي بيده ان لو تدومون على الحال التي تكونون عندي. وفي الذكر لصافحتكم الملائكة في طرقكم وعلى فروشكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة فالمعنى هنا ايه - [00:18:42](#)

ان في اوقات معينة الانسان لما يكون في الذكر في مجلس علم بيسمع عن الله ويتأمل فيه العلم ده ويقرأ فيه كتاب الله سبحانه وتعالى ويقوم بين يديه يصلي ويسمع موعظة ويرى اية من الايات - [00:19:00](#)

ان العلم العلم في الوقت ده له اثر وان مهم ان الانسان يعيش الاوقات دي ما يبقاش عايش طول حياته في غفلة عائش طول حياته مش عائر يفكر مش عايز يتأمل في المعنى ده - [00:19:16](#)

ماشي العلماء ذكروا يعني في في شرح في شرح الحديث في رواية يعني ايه آآ رواية في السنن سنن الترمذي قال آآ قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:39](#)

خطبة في رواية يعني في لفظ قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. قال فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خائنين في الحديث النبي عليه الصلاة والسلام خطبة - [00:20:07](#)

وقال فيها في في في هذا الحديث لو تعلمون ما اعلم يعني من عظمة الله وشدة عقابه لاهل الجرائم والاهوال التي تقع عند النزاع والموت وفي القبر ويوم القيامة لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. يعني لقل ضحككم - [00:20:28](#)

ولزاد بكاؤكم من هول ما تعلمون ومناسبة كثرة البكاء وقلة الضحك في هذا المقام واضحة والمراد به التخويف الصحابة لما سمعوا كلام النبي عليه الصلاة والسلام قال فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم - [00:20:50](#)

لهم خنين يعني صوت مرتفع من الانف بالبكاء مع غنة وهو دون الانتحار النحيب اللي هو الانسان يعني زي كانه بيتشحتف لأ النبي عليه الصلاة والسلام اراد ان هو يشير لمعنى خلي بالكم - [00:21:10](#)

كل ما انت هتتعلم اكثر عن الله عن عظمة الله وعن قدرة الله سبحانه وتعالى وعن الدار الآخرة لما تقرأ في الاحاديث اللي بتتكلم عن القبر وعن فتنة القبر - [00:21:30](#)

تقرأ الاحاديث اللي بتتكلم والايات اللي بتتكلم عن الموت. تقرأ الاحاديث والايات التي تتكلم عن ارض المحشر وعن الحساب وعن

الميزان وعن الصراط وعن الجنة وعن النار كل ما العلم بتاعك يزيد - [00:21:42](#)

كل ما قلبك يتأثر. قلبك يتغير لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا في رواية في السنن سنن الترمذي قال النبي صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون. واسمع ما لا تسمعون - [00:21:55](#)

اطت السماء وحق لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا. وما تلذذتم بالنساء على الفرش - [00:22:12](#)

قال خرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله بيقول مش عارف ممكن يكون عندي مشكلة في في انت بيقول عليه الصلاة والسلام اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط - [00:22:32](#)

اني ارى ماء يعني النبي عليه الصلاة والسلام بدأ بدأ الحديث بهذه الكلمة. اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون. اي اني اشاهد ما لا تستطيعون مشاهدته واسمع ما لا تستطيعون سماعه - [00:23:11](#)

من امور غائبة عنكم يعني مثلا النبي عليه الصلاة والسلام مر بقبرين فسمع صوت العذاب في القبر النبي عليه الصلاة والسلام قال انهما ليعذبان وما يعذبان في قليل. وما يعذبان في كثير بلى انه - [00:23:26](#)

الا انه كثير اما احدهما هما يعذبان في كثير بلى انه بلى انه كبير اما احدهما فكان لا يستتر من بوله واما الاخر فكان يمشي بالنميمة فهنا النبي عليه الصلاة والسلام سمع - [00:23:47](#)

سمع شيء الصحابة ما سمعوه وقال هنا النبي عليه الصلاة والسلام اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون يعني من الامور الغائبة قال اطت السماء يعني خرجت صوت كده - [00:24:02](#)

القصيد وصوت الابل وحنين صوت الابل وحنينها وصوت الاقتاب الاقتاب الابن وحق لها ان طنط اي وكان لها الحق في اطيظها. وينبغي عليها ان تئط. والسبب سبب الصوت ده القطيط ده. عارفين لما تقف مسلا على الخشب - [00:24:20](#)

خشب الباركيه مسلا كده وبعدين يعمل ايه؟ يقطع كده يعمل صوص كده كأن في حاجة ثقيلة عليه قال وحق لها ان طنط السبب ايه؟ قال ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته لله ساجد. اربع اصابع - [00:24:40](#)

ما فيش موضع في السماء الا وفي ملك ووضع جبهته ساجد لله اي ليس في السماء مقدار موضع اربع اصابع الا وفيه ملك من الملائكة واضع جباهه ذلا وخضوعا ساجدا لله - [00:25:02](#)

والمعنى والمعنى ان كثرة ما في السماء من الملائكة قد انقلها حتى اطت طب آآ طب تخيل بقى هذا البناء العظيم السماء ان هي ان هي تقط ويطلع لها صوت القطيط من من من ثقل - [00:25:18](#)

ومن كثرة عدد الملائكة ان هم اصلا كل ملك ساجد لله سبحانه وتعالى يبقى ده اثره على قلب الانسان ايه لما يشوف ده لما يعلم ده ازاى يعظم ربنا سبحانه وتعالى ويخاف من ربه سبحانه وتعالى - [00:25:37](#)

قال ثم قال صلى الله عليه وسلم والله لو تعلمون ما اعلم. ما دي كانت المقدمة بقى اني ارى ما لا ترون واسمع ما لا تسمعون اطت السماء وحق لها ان تئط - [00:25:56](#)

ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله. والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء على الفرش يقول يقسم يقسم النبي صلى الله عليه وسلم بالله ويقول والله لو كنتم تعلمون ما اعلم من عظم الامر وهوله وشدته -

[00:26:12](#)

لضحكتكم قليلا ولبكيتم كثيرا ليلة قل ضحككم ولزاد بكاؤكم من هول ما تعلمون وما تلذذتم بالنساء على الفرش اي ولاء هنيء لكم الاستمتاع بزوجاتكم من الخوف والفرع وهول الامر وشدته - [00:26:39](#)

ولخرجتم الى الصعدات اي ولتركتكم بيوتكم وخرجتم في الطرق والسبل تجأرون الى الله اي تتضرعون الى الله ان ينجيكم ويغفر لكم ويعفو عنكم ابو ذر رضي الله عنه راوي الحديث قال لوددت اني كنت شجرة تعضد. لما سمع الكلام ده - [00:27:01](#)

يعني بيقول انا تمنيت اني كنت شجرة تقطع وتستأصل من مكانها فتفنى وتنتهي ابو ذر رضي الله عنه يقول لوددت اني كنت شجرة

تعهد ومعناه لتمنيت اني كنت شجرة تقطع. وتستأصل من مكانها فتفتح - [00:27:26](#)

وتنتهي واضح المعنى ده؟ لذلك العلماء ذكروا معاني في الامر ده كلمات زي ما قلنا من شوية كلمة الحسن رحمه الله من علم ان الموت مورده وان القيامة موعده وان الوقوف بين يدي الله مشهده - [00:27:54](#)

حق له ان يطول حزنه في الدنيا طيب علامة ان الانسان غافل. وآآ يلعب ويلهو ويضحك لا يبالي اي علامة من علامات غفلة القلب علامة من علامات قسوة القلب مش معناها ان الانسان مطالب ان هو طول حياته يبقى ما بيضحكش وما بيهزersh - [00:28:18](#)
لأ بالعكس النبي عليه الصلاة والسلام زي ما قلنا في بداية المجلس كان يضحك وكان يتبسم وكان الصحابة يذكروا ده عن النبي عليه الصلاة والسلام قال جرير ما حجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اسلمت ولا رأيي الا تبسم في وجهه - [00:28:40](#)
وكان وقالوا يا رسول الله انك تداعبنا النبي عليه الصلاة والسلام كان يمازح اصحابه قال نعم ولا اقول الا حقا لا اقول الا حقا كان ثابت عن النبي عليه الصلاة والسلام ان هو كان يمازح اصحابه وكان يضحك عليه الصلاة والسلام - [00:28:59](#)
وكان الصحابة يجلسون في مجلسه يعني يذكرون امور الجاهلية سيضحكون ويتبسم. عليه الصلاة والسلام فده كان واضح طيب هل الانسان مطالب ان هو بقى يعيش على طول حزين وببيكي؟ لأ - [00:29:17](#)

لكن لازم تمر عليك الساعات دي طب الساعات دي اللي هي فيها كثرة البكاء وقلة الضحك دي علامة من علامات رقة القلب طيب ازاي الانسان يصل للحال ده العلم لو تعلمون ما اعلم. طيب هل انت هتصل لعلم النبي عليه الصلاة والسلام؟ لأ - [00:29:36](#)
النبي عليه الصلاة والسلام قال للصحابة قال لهم اني ارى ما لا ترون. واسمع ما لا تسمعون. ففي امور النبي عليه الصلاة والسلام يعلمها من من قدرة الله ومن عظمته - [00:29:58](#)

قال رأيت الجنة والنار في رواية لو رأيتكم ما رأيت قيل يا رسول الله وما رأيت؟ قال رأيت الجنة والنار النبي عليه الصلاة والسلام رأى الايات اقرأ الايات لقد رأى من آيات ربه الكبرى - [00:30:08](#)

فاحنا مش هنوصل لدرجة العلم واليقين اللي كانت عند النبي عليه الصلاة والسلام. لكن كل ما تتعلم اكثر عن عظمة الله وعن اسمائه وصفاته وعن قدرته كل ما تتعلم اكثر عن الدار الآخرة عن الموت والقبر والحساب والجزاء - [00:30:27](#)
الصلوات والميزان والجنة والنار كل ما العلم ده يكون له اثر على قلب الانسان. الخشية انما يخشى الله من عباده العلماء قال تعالى امن هو قانت اثناء الليل ساجدا وقائما. يحذر الآخرة - [00:30:44](#)

ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ انما يتذكر اولو الالباب الاجابة ان هم لا يستوون قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون؟ الجواب ايه - [00:31:02](#)

اكيد لا يستوي. العالم مع الجاهل لا يستوي الانسان الذاكر مع انسان ناسي الغافل مش هيقوا واحد يعني اللي دايم مستحضر الموت ان هو سيموت سيقف بين يدي الله وسيحاسب. حاله في الجدية - [00:31:17](#)

في العبادة وآآ طلب العلم وآآ سيره الى الله هيكون زي الانسان الثاني الغافل غافل ان هو غافل عن عن قيمة العمر وان هو ممكن يموت في اي وقت وان هو سيقف بين يدي الله ويحاسب وسيسأل عن هذه النعم - [00:31:35](#)

كل ما علم الانسان يزداد كل ما الخشية تزداد كل ما يكون له اثر على الجدية لضحكتم قليلا ولبيكيتم كثيرا. خلينا كأننا كأننا بنقول ان المشهد ده اللي هو لضحكتم قليلا ولبيكيتم كثيرا - [00:31:54](#)

علامة على جدية الانسان من واخذ الامور امور الآخرة بجد واخذ الامر بجد انه لقول فصل وما هو بالهزل لان في ناس كما قال تعالى اتخذوا دينهم لهوا ولعبا ده عكس الحال اللي بنتكلم عنه - [00:32:08](#)

قال قال ابن مسعود رضي الله عنه ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد في اصل جبل ان المؤمن قال ابن مسعود رضي الله عنه ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد في اصل جبل - [00:32:31](#)

او قاعد تحت جبل يخاف ان يقع عليه هو يعلم هنا العلم هنا ايه العلم بخطورة المعصية عارف ان هو بيعمل حاجة حرام فالعلم ده خلاه خايف كأنه قاعد تحت جبل وخايف ان الجبل يسقط عليه - [00:32:50](#)

قال وان الفاجر يرى ذنوبه كذباب وقع على انفه فقال بها كذا. يعني اعمل له كده بس شايف الذنوب بتاعته؟ الكبائر كأن يعني حاجة بس كده فيبهبها كذباب مر على انفه وقع على انفه - [00:33:11](#)

بهبشوا كده يطيروا قال قال ابو الدرداء رضي الله عنه قال يعني يأمر بالبكاء. قال ابكوا فان لم تبكوا فتباكوا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا يقول يعني لا تكثروا الضحك فان كثرة الضحك تميت القلب - [00:33:28](#)

لا تكثر الضحك بغير ذكر الله في رواية قال قال ابراهيم التيمي رحمه الله مثلت نفسي في الجنة اكل من ثمارها. يقول انا آآ قعدت مع نفسي كده اتفكر يحاسب نفسه مثلت نفسي في الجنة - [00:33:55](#)

اكل من ثمارها واشرب من انهارها واسجد بين يدي الله الحقيقة ان انا في الجنة بتمتع بنعيم الجنة فقلت يا نفس ما تريدين ايه رأيك في الجنة ثم مثلت نفسي في النار - [00:34:16](#)

اكل من زقومها واشرب من صديدها واصيح من حرها فقلت يا نفس ما تريدين ثم قلت يا نفس ان اردت النجاة فاعلمي هو حط نفسه هنا يشوف هنا هو ده - [00:34:35](#)

كلمني عن المعنى ده في المحاسبة هي دي المحاسبة الفعالة اللي بتؤثر هو بيقول انا مثلت نفسي. تصور ان انا في الجنة واتنعم في الجنة ونعيم الجنة واكل من ثمارها واشرب من انهارها. ويتلذذ بالنظر الى - [00:34:51](#)

اه نعيم الله سبحانه وتعالى والى وجهه سبحانه وتعالى طيب انا عايز ده عايزة ايه؟ عايزة عايزة تدخل في الجنة ويحدث نفسه يقول لها ايه رأيك؟ تحبي نكون في المكان ده - [00:35:07](#)

وبعدين افتكروا بقى ايه وذا العلم افتكر بقى ايه النار والحر والزقوم والصديد والكفار والمنافقين في النار وهم يسترخون فيها تصور المشهد ده جمع الايات اللي بتتكلم عن النار وقعد كده حطها قدامه - [00:35:22](#)

بيكلم نفسه. تحبي تكوني في المكان ده تحبي تصيحي مع الناس اللي بتصيح بتكون انت آآ تعذب وتذوق العذاب ده العذاب الاليم العذاب العظيم العذاب المهيمن تحب تذوق العذاب ده - [00:35:43](#)

انت تقوى على التحمل نار الدنيا عشان انت تصر على معصية فتقف في يوم القيامة تحاسب عليها وتلقى في النار شوفوا بيتكلم مع نفسه ازاي؟ لا انا خلاص لو عايزة بقى لو عايزة الجنة - [00:36:04](#)

عز النجاة عليك بالعمل اشتغلي بقى واضح هنا حديث من الفوائد اللي فيه اثر العلم اثر علم في زيادة البكاء العلم النافع يؤثر في قلب الانسان النبي عليه الصلاة والسلام في دعائي اعوذ بك من علم لا ينفع - [00:36:21](#)

ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع من دعاء لا يسمع في رواية ومن عين لا تدمع علم لا ينفع قلب لا يخشع عين لا تدمع. ثلاثة دول اهم - [00:36:44](#)

العلم يثمر خشية في القلب والقلب اذا امتلأ بالخشية يبكي خوفا من الله سبحانه وتعالى اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع من عين لا تدمع فنسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا العلم النافع - [00:36:56](#)

وان يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه والحمد لله رب العالمين وجزاكم الله خيرا - [00:37:20](#)